16767

کیا فرماتے ہیں مفتیانِ کرام اس مسئلے کے بارے میں کہ:

۱۔ زید کے باپ کا نام بکر ہے، یہ دونوں باپ بیٹا دو ایسی عورتوں سے شادی کرتے ہیں جو آپس میں بہنیں ہیں، شرعاً یہ نکاح درست ہے یا نہیں؟ زید کا خیال یہ ہے کہ یہ نکاح درست نہیں کیونکہ جب بکر نے نکاح کیا تو اس عورت کی بہن زید کیلئے خالہ بنی اور خالہ سے نکاح جائز نہیں ہے۔

۲۔ زید کیلئے اپنے باپ بکر کی منکوحہ یعنی اپنی سوتیلی ماں سے پردہ ہے یا نہیں؟ اور کیا زید اپنی سوتیلی ماں کے ساتھ حج و عمرہ پر جا سکتا ہے۔

۳۔ زید کا اپنے سوتیلے ماں کی بہن سے پردہ ہے یا نہیں، نیز زید اسے اپنی خالہ کہہ سکتا ہے یا نہیں۔

۴۔ کیا صحابہ کرام رضی اللہ عنہم میں اس طرح باپ بیٹے کا دو بہنوں سے نکاح کی کوئی نظیر ملتی ہے؟

قرآن و سنت کی روشنی میں ان سوالات کے جوابات عنایت فرما کر ممنون ہوں۔ جزاکم اللہ خیراً

المستفتی: محمد عمر

موبائل: 0333 4130 538

پتہ: مدرسہ عربیہ تبلیغی مرکز رائے ونڈ

(جواب منسلک ہے)

دار الافتاء
فتویٰ نمبر 99/2011
مورخہ

Scanned by CamScanner

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الجواب حامداً ومصلیاً

(۱)۔۔۔واضح رہے کہ سوتیلی والدہ کی بہن (سوتیلی خالہ) سے شرعاً نکاح درست ہے، بشرطیکہ حرمتِ نکاح کی کوئی اور وجہ نہ ہو، لہٰذا سوال میں ذکر کردہ صورت میں بکر اور اس کے بیٹے زید کا نکاح دو بہنوں سے درست ہے، اور زید کا اپنے باپ کی منکوحہ کی بہن کو خالہ سمجھ کر نکاح کے عدمِ جواز پر استدلال کرنا درست نہیں کیونکہ یہ زید کی سوتیلی خالہ ہے، اور یہ بات واضح رہے کہ سوتیلی خالہ کے ساتھ نکاح حرام نہیں مگر حقیقی خالہ اسی طرح، باپ شریک خالہ، اور ماں شریک خالہ کے ساتھ نکاح حرام ہے۔

(۲،۳)۔۔۔زید اپنے باپ کی منکوحہ (سوتیلی ماں) کیلئے محرم ہے، لہٰذا اگر فتنہ کا کوئی اندیشہ نہ ہو تو اس کی سوتیلی ماں اس کے ساتھ سفر شرعی مثلاً حج وعمرہ کیلئے جاسکتی ہے۔ البتہ زید کیلئے اس کی سوتیلی ماں کی بہن اجنبیہ اور غیر محرمہ ہے، یہ اگر زید کے نکاح میں نہیں تو اس سے پردہ لازم ہے۔

(۴)۔۔۔کچھ تتبع کے بعد صحابہ رضی اللہ عنہم میں ایسے نکاح کی کوئی نظیر نہیں ملی البتہ محمد ابن الحنفیہؒ (حضرت علی رضی اللہ عنہ کے بیٹے) اور ان کے بیٹے نے دو ایسی عورتوں سے نکاح کیا تھا جو ماں بیٹی تھیں۔

قال الله تبارك وتعالىٰ

(٢١) وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا (٢٢) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ} [النساء : ٢١ - ٢٣]

{وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ } [النور : ٣١]

تفسير القرطبي - (١٢ / ٢٠٥)

الحادية عشرة : لما ذكر الله تعالى الأزواج وبدأ بهم ثنى بذوي المحارم وسوى بينهم في إبداء الزينة ولكن تختلف مراتبهم بحسب ما في نفوس البشر فلا مرية أن كشف الأب والأخ على المرأة أحوط من كشف ولد زوجها وتختلف مراتب ما يبدى لهم فيبدى للأب ما لا يجوز إبداؤه لولد الزوج وقد ذكر القاضي إسماعيل عن الحسن والحسين رضي الله عنهما أنهما كانا لا يريان

(جاری ہے۔۔۔)

Scanned by CamScanner

أمهات المؤمنين وقال ابن عباس : إن رؤيتهما لهن تحل قال إسماعيل : أحسب أن الحسن والحسين ذهبا في ذلك إلى أن أبناء البعولة لم يذكروا في الآية التي في أزواج النبي صلى الله عليه و سلم وهي قول تعالى : { لا جناح عليهن في آبائهن } [الأحزاب : ٥٥] وقال في سورة النور : { ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن } الآية فذهب ابن عباس إلى هذه الآية وذهب الحسن والحسين إلى الآية الأخرى

الثانية عشرة : قوله تعالى : { أو أبناء بعولتهن } يريد ذكور أولاد الأزواج ويدخل فيه أولاد الأولاد وإن سفلوا من ذكران كانوا أو إناث كبني البنين وبني البنات وكذلك آباء البعولة والأجداد وإن علوا من جهة الذكران لآباء الآباء وآباء الأمهات وكذلك أبناؤهن .....وهذا كله في معنى ما حرم من المناكح فإن ذلك على المعاني في الولادات وهؤلاء محارم وقد تقدم في (النساء) والجمهور على أن العم والخال كسائر المحارم في جواز النظر لهما إلى ما يجوز لهم وليس في الآية ذلك الرضاع وهو كالنسب على ما تقدم وعند الشعبي وعكرمة ليس العم والخال من المحارم وقال عكرمة : لم يذكرها في الآية لأنهما تبعان لأبنائهما

التفسير المظهرى . موافقا للمطبوع – (١ / ٢٧٠٨)

أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ كذلك أَوْ إِخْوَانِهِنَّ سواء كانوا من اب أو من أم أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ وبنى أبنائهم وأبناء بناتهم وان سفلوا أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أو أبناء أبنائهن أو أبناء بناتهن وان سفلوا أباح الله تعالى للنساء إبداء محاسنهن لهؤلاء لكثرة مداخلتهم عليهن واحتياجهن إلى مداخلتهم وعدم توقع الفتنة من قبلهم الا نادرا لما في الطباع من النفرة عن مماسة القرابة والغيرة في انتسابهن إلى الفاحشة وأباح لهم ان ينظروا منهن ما يبدو عند المحنة والخدمة وهو الوجه والرأس والصدر والساقان والعضدان ولا يجوز لهم النظر إلى ظهورهن ولا إلى بطونهن ولا إلى ما بين السرة إلى الركبة لانها لا تنكشف عادة فلا ضرورة في النظر إليها – وهذا حكم جميع من لا يجوز المناكحة بينه وبينها على التأبيد بنسب كان أو برضاع أو مصاهرة

الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) – (٣ / ٣١)

(قوله: وأما بنت زوجة أبيه أو ابنه فحلال) وكذا بنت ابنها بحر.

قال الخير الرملي: ولا تحرم بنت زوج الأم ولا أمه ولا أم زوجة الأب ولا بنتها ولا أم زوجة الابن ولا بنتها ولا زوجة الربيب ولا زوجة الراب. اهـ.

(جاری ہے---)

Scanned by CamScanner

الفتاوى الهندية – (٥ / ٣٢٨)

ولا بأس للرجل أن ينظر من أمه وابنته البالغة وأخته وكل ذي رحم محرم منه كالجدات والأولاد وأولاد الأولاد والعمات والخالات إلى شعرها وصدرها وذوائبها وثديها وعضدها وساقها، ولا ينظر إلى ظهرها وبطنها، ولا إلى ما بين سرتها إلى أن يجاوز الركبة وكذا إلى كل ذات محرم برضاع أو مصاهرة كزوجة الأب والجد وإن علا وزوجة ابن الابن وأولاد الأولاد.

البحر الرائق، دارالكتاب الاسلامي – (٣ / ١٠٥)

قالوا: ولا بأس أن يتزوج الرجل امرأة ويتزوج ابنه أمها أو بنتها؛ لأنه لا مانع، وقد تزوج محمد بن الحنفية امرأة وزوج ابنه بنتها.

أسد الغابة – (١ / ١٢٨٠)

أخبرنا أبو أحمد بإسناده عن أبي داود : حدثنا ابن كثير أخبرنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد **عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية قال : انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار** نعوده فحضرت الصلاة فقال الأنصاري لجاريته : ائتيني بطهور أصلي وأستريح . فانكرنا ذلك عليه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " يا بلال أرحنا بالصلاة "

الفتاوى الهندية – (٥ / ٣٢٨)

. قال محمد – رحمه الله تعالى –: ويجوز له أن يسافر بها ويخلو بها يعني بمحارمه إذا أمن على نفسه، فإن علم أنه يشتهيها أو تشتهيه إن سافر بها أو خلا بها أو كان أكبر رأيه ذلك أو شك فلا يباح له ذلك.....واللہ سبحانہٗ وتعالیٰ اعلم.

الجواب صحیح
عبدہ محمود اشرف غفر اللہ
دارالافتاء جامعہ دارالعلوم کراچی
۱۵/ محرم الحرام/ ۱۴۴۰ھ
26/ ستمبر/ 2018ش

محمد اویس
محمد اویس سیالکوٹی کان اللہ لہٗ
دارالافتاء جامعہ دارالعلوم کراچی
۱۵/ محرم الحرام/ ۱۴۴۰ھ
26/ ستمبر/ 2018ش

دار الافتاء
فتویٰ نمبر 99/2011
مورخہ ۱۴۴۰/۱/۱۹
۲۰۱۸/۹/۳۰

الجواب صحیح
محمد یعقوب عفی عنہ
۱۵/۱/۱۴۴۰ھ

الجواب صحیح
عبدہ محمود الکاس عفی عنہ
۱۸/۱/۱۴۴۰ھ

منتقی

Scanned by CamScanner